

درس 4 خطة غزو العراق | قصة التتار إلى عين جالوت | النسخة المطولة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:01](#) الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع المحاضرة الرابعة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين جالوت في المحاضرات السابقة رأينا الانهيار الاسلامي امام الضربات التتارية المتوالية - [00:00:19](#) رأينا كيف وقع المسلمون في اخطاء قاتلة ادت الى هذه المأساة المركبة التي مرت بالامة بصفة عامة. رأينا كيف فتن المسلمون الدنيا كيف تركوا الجهاد؟ كيف اختلفوا وتفرقوا؟ ولم يعدوا اي عدة مناسبة ولا غير مناسبة لقتل التتار. وبالتالي - [00:00:37](#) لم يكن هذا السقوط المزري مفاجأة. بل كان امرا متوقعا متوقعا جدا. وهو يتوافق تماما مع سنن الله عز في الارض ووقفنا في المحاضرة السابقة على بدء شرمجن القائد التتري الكبير في المنطقة الفارسية واذريجان يخطط لغزو - [00:00:57](#) جديد واجتياح قادم لمناطق جديدة كان ذلك في سنة ستمية اربعة وتلاتين هجرية شرمجان في سنة ستمية اربعة وتلاتين التف حول بحر قزوين من ناحية الغرب وانطلق شمالا لاستكمال الفتوحات - [00:01:19](#) بسرعة جدا جدا استطاع ان يعيد السيطرة للتتار على اقاليم ارمينية وجورجيا والشيشان وداغستان وارسل من هذا المكان جيشا اخر لاستكمال الفتوحات في شمال هذه المناطق بدأ جيش اخر من جيوش التتار بزعامة رجل اسمه باتو ابن جاجي. وهذا من اكبر قوات التتار مطلقا - [00:01:36](#) بدأ هذا الرجل في قيادة الحملات التتارية شمال بحر قزوي الكلام ده كان في سنة ستمية اربعة وتلاتين قمع القبائل التي كانت في نهر الفلجة الروسي. ثم زحف بعد ذلك على البلاد الروسية الواسعة. وبدأ هذا الزحف على روسيا - [00:02:01](#) في سنة ستمية خمسة وتلاتين. وطلع كده الاطلس وحاول تراجع معي خطوات الجيش التتري في غزو روسيا لتري العجب الحقيقي الجيش التتري الرهيب قام بمذابح بشعة شنيعة في روسيا النصرانية من اول ما دخل روسيا الى ان انتهى منها - [00:02:18](#) استولى على العديد من المدن الروسية. كل الكلام اللي هنقله ده في سنة ستمية خمسة وتلاتين وسنة ستمية ستة وتلاتين هجرية سقطت مدينة ريدين بعدها بقليل كم يوم سقطت مدينة كولومون - [00:02:37](#) ثم سقطت مدينة فلاديمير. فلاديمير دي مدينة كبيرة جدا جدا حصرت ست ايام بس بعد ست ايام سقطت سقوطا كاملا ذبح غالب سكان المدينة ثم سقطت مدينة سوزان ثم توجهت الجيوش التتارية الى اعظم مدن روسيا موسكو - [00:02:52](#) تم اجتياحها وتدميرها في ايام معدودات. سبحان الله ثم سقطت بعد ذلك مدن يوريف وجاليش وبريسلاف ورستف وغيرها وغيرها الى ان احتل التتار دولة روسيا بكاملها في سنتين سنة ستمية خمسة وتلاتين - [00:03:13](#) وستمية ستة وتلاتين وراجع الخريطة عشان تعرف العجب هذا مساحة روسيا يا اخواني ويا اخواتي سبعناشر مليون كيلو متر مربع متخيلين سبعناشر مليون كيلو متر مربع ومش بس المشكلة في المساحات الهائلة لأ. روسيا اعداد هائلة من البشر وروسيا - [00:03:34](#) ايضا طقس شديد البرودة. اجواء صعبة جدا جدا جدا. وافتكروا اللي حصل لهتلر في ارض روسيا. التتار خلصوا روسيا كلها في ما

كانش حد يقدر يقف قدام التتار استنوا سنتين بعد هذا الاجتياح ينظموا الصفوف ويعيدوا ترتيب الامور. ثم في سنة ستمية تمانية وتلاتين من الهجرة - [00:03:54](#)

بعد سقوط روسيا بسنتين تحركت جيوش التتار غربا من روسيا الى اوكرانيا بقيادة باتو ابن جاجي اجتاحتها دولة اوكرانيا بكاملها. اجتاحتها العاصمة كييف دمروا كنوزها العظيمة. قتلوا معظم السكان في اوكرانيا - [00:04:17](#)

جوزوها الى ما بعدها ستمية تسعة وتلاتين زحفت فرقة من قوات التتار. احد فرق جيش باتو. كان بقيادة واحد اسمه بيدر. زحف لأ اتجاه الشمال الغربي من دولة اوكرانيا ودخل مملكة بولندا. دمر معظم المدن البولندية. لم يجد الملك البولندي الا ان - [00:04:36](#)

نستعين بالفرسان الالمان خلي بالك المانيا في غرب بولندا مباشرة جاله واحد اسمه الامير هنري مقاطعة اسمها مقاطعة سيليزيا الالمانية. حصل اشتراك ما بين الجيش البولندي والجيش الالمانى في حرب التتار - [00:04:59](#)

وسحق الجيش البولندي والجيش الالمانى واستطاع التتار السيطرة بقيادة بيدر على كامل مملكة بولندا سبحانه الله في نفس السنة ستمية تسعة وتلاتين ترك باتو قائد التتار اللي كان متمركز في اوكرانيا في ذلك الوقت فرقة تتارية في نفس المنطقة - [00:05:14](#)

واتجه بجيشه الرئيسي غربا الى مملكة المجر. حيث التقى مع ملك المجر في موقعة رهيبة دمر على اثرها الجيش بكامله واحتلت المجر ايضا بيدر القائد التتاري اللي فتح بولندا نزل في اتجاه الجنوب لمقابلة جيوش التتار بقيادة باتو في المجر وهو في طريقه كده اجتاحت دولة - [00:05:34](#)

سلوفاكيا وضمها بكاملها ايضا الى دولة التتار. ثم تدفقت الجيوش التتارية بكاملها الى دولة كرواتيا. اجتاحتها عن اخرها وصلت الجيوش التتارية بذلك الى البحر الادرياتي. البحر الادرياتي هو البحر الفاصل بين كرواتيا وايطاليا - [00:05:58](#)

الى هذه اللحظة يا اخواني ويا اخواتي تكون دولة التتار قد ضمت نصف اوروبا الشرق تقريبا الى املاكها سبحانه الله طبعاً كان ممكن تستمر الفتوحات التتارية بعد ذلك تتاروا وصلوا الى حدود ايطاليا والنمسا والمانيا. لكن سبحانه الله في ذلك العام ستمية تسعة وتلاتين حدث امر هام - [00:06:18](#)

توفي خاقان التتار اوكي تايم فاضطر الامير باته ان يوقف الحملات ويستخلف احد القواد ويعود بعد ذلك الاقرة كور كورم اللي هي عاصمة دولة التتار وكان من غلي ان يعود الى كورة كوركورم للمشاركة في اختيار الخاقان التتاري الجديد - [00:06:42](#)

لازم كده نقف وقفة وناخذ نفسنا ونراجع الموقف في سنة ستمية تسعة وتلاتين تعالوا نقيم اوضاع العالم ككل في هذه السنة. في سنة ستمية تسعة وتلاتين. نظرة على كل ارجاء العالم - [00:07:03](#)

اولا وصلت حدود دولة التتار في هذه السنة من كوريا شرقا الى بولندا غربا. ومن سيبيريا شمالا الى بحر الصين جنوبا. اتساع رهيب جدا جدا في وقت محدود اصبحت قوة التتار في ذلك الوقت هي القوة الاولى في العالم بلا منازع - [00:07:18](#)

ثانيا تولى قيادة التتار بعد اوكتاي ابنه. ابنه كان اسمه كيوك ابن اوكتاي كان لهذا الخاقان الجديد الرأي في تثبيت الاقدام في البلاد المفتوحة ما كانش عنده سياسة توسعية كابيه اوكتاي او كجنكيز خان - [00:07:40](#)

فاوقف الفتوحات التتارية في اوروبا وفي العالم الاسلامي ثالثا ابتلع التتار في فتوحاتهم السابقة النصف الشرقي للامة الاسلامية. ضموا معظم الاقاليم الاسلامية في اسيا الى دولته قضوا على كل مظاهر الحضارة في هذه المناطق. كما قضوا تماما على اي نوع من المقاومة في هذه المناطق الواسعة - [00:07:59](#)

رابعا ظل القسم الاوسط من العالم الاسلامي القسم الاوسط هذا يبدأ من العراق الى مصر. يعني العراق والشام احجاز ومصر واليمن ظل هذا القسم مفرقا مشتتا. لا يكتفي فقط بالفرجة على الجيوش - [00:08:25](#)

وهي تسقط معظم ممالك العالم في وقتهم. وانما انشغلوا بالصراعات الداخلية بينهم. وازداد تفككهم بصورة كبيرة كذلك يا اخواني ويا اخواتي كان القسم الغربي من العالم الاسلامي. القسم الغربي اللي بيضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وغرب افريقيا. كان هذا القسم مفككا - [00:08:45](#)

تماما بعد سقوط دولة موحدين يبقى ده كان حال القسم الاوسط والقسم الغربي من العالم الاسلامي. القسم الشرقي خدوا التتار

والغربي واللاوسط مفكك خامسا ذاق الاوروبيون النصرى من ويلات التتار كما ذاق المسلمون - 00:09:05

وذبح منهم مئات الالاف او الملايين. ودمرت كنائسهم واحرقت مدنهم وهددوا تهديدا بشعا ان يصل التتار الى روما عقر دار

الكاثوليكية النصرانية في اوروبا سادسا وخلي بالك من النقطة ديت في غاية الاهمية - 00:09:24

مع ان النصرى رأوا افعال التتار. الا ان ملوك النصرى في اوروبا الغربية في فرنسا انجلترا ايطاليا المانيا. البلاد اللي لسة القطار ما

دخلوهاش كانوا يرون ان هذه مرحلة مؤقتة سوف تقف - 00:09:45

يعني لابد ان يقف التتار عن القتال في يوم من الايام اما حروب النصرى الصليبيين ضد المسلمين فكانت في رأي زعماء اوروبا

وملوك اوروبا حروب دائمة لا تنتهي ومن ثم الكلام ده كان له مردود على ملوك اوروبا - 00:10:02

من ثم اعتقد ملوك الصليبيين اعتقادا جازما انهم لابد ان يتعاونوا تعاوننا كاملا مع التتار ضد المسلمين بالرغم من كل الاعداد الهائلة من

النصرى التي ذبحت على ايدي التتار طب ليه يعتقد الصليبيون ان حرب المسلمين دائمة وحرب التتار مؤقتة - 00:10:20

حرب الصليبيين يا اخواني مع المسلمين حرب عقيدة العداء بين المسلمين وبين الصليبيين يقوم على اساس ديني. الصراع بينهما

ابدي. النصرى لن ينهوا القتال الا بدخول احدى الطائفتين في الاخرى - 00:10:44

كما يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى امتى؟ حتى تتبع ملتهم اما حروب التتار فهي لم تكن

حروب عقيدة ابداء. عقيدة التتار يا اخواني واخواتي كانت عقيدة مشوهة جدا باهتة جدا. مجموعة من اديان - 00:11:00

ما سمعناش عن قائد تتاري واحد يحاول ان ينشر هذه العقيدة في البلاد المغلوبة انما كل هدف التتار هو الابداء والتشريد وجمع المال

وسبي النساء والاطفال والى ذلك من امور التخريب - 00:11:19

ومن كانت هذه صفته فلا يكتب له الاستمرار ابداء لذلك على الرغم من الصدمات التي تلقتها اوروبا على يد التتار الا ان اوروبا استمرت

في تجهيز حملاتها لغزو المسلمين واستمرت في تكثيف الجهود لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع التتار او قل لانشاء معاملات

دبلوماسية - 00:11:33

مع التتار النقطة السابعة في التحليل بتاعنا سنة ستمية تسعة وثلاثين بنقول بدأ يحدث تغير عقائدي في الجيش التتاري بعد حملات

قطر في اوروبا والكلام ده هيكون له برضو مردود مهم بعد كده - 00:12:00

التغير العقائدي اللي حصل في جيش التتار ده كان عبارة عن زواج عدد كبير من قادة المغول من فتيات نصرانيات اوروبية وبذلك

بدأت الديانة النصرانية تتغلغل نسبيا في البلاط المغولة. طبعا ده ساعد على امكانية ان يتعاون التتار بعد ذلك مع الصليبيين -

00:12:17

وان يجتمع الحقد الصليبي مع الحفظ التتاري على اسقاط الخلافة العباسية وعلى اجتياح الشام وعلى غيرها من الخطوات ثامنا

استمرت الحروب الصليبية الاوروبية على المسلمين في مصر والشام ما انقطعت مع كل هذه المجازر التتارية في اوروبا من قطعت -

00:12:38

المجازر الصليبية في بلاد الشام ومصر مصر والشام في ذلك الوقت كانوا تحت حكم الايوبيين. لكن كانت ديت اخر ايام الايوبيين.

ودار الصراع سبحانه الله بينهم وبين بعض بعضهم البعض واصبح المسلمون يقعون في مثلث خطير - 00:12:58

الصليبيون من ناحية والتتار من ناحية وزعماء المسلمين من ناحية ثالثة. سبحانه الله تاسعا في سنة ستمية واربعين هجرية توفي

المستنصر بالله الخليفة العباسي وتولى الخلافة العباسية في ذلك الوقت المستعصم بالله - 00:13:19

تقسم بالله ابن المستنصر بالله وده كان عنده ثلاثين سنة في ذلك الوقت وهيكون له دور كبير جدا لان هو اللي هتسقط الخلافة

العباسية في زمانه وهو هذا المستعصم بالله وان كان قد اشتهر بكثرة تلاوة القرآن وبالنظر في التفسير والفقه وكثرة اعمال الخير -

00:13:39

الا ان سبحانه الله لم يكن يفقه كثيرا ولا قليلا في السياسة لم يكن له علم بالرجال ولى بطانة السوء ازداد ضعف الخلاف عن ما كانت

عليه. وسنرى له ذكرا كبيرا في المحاضرات القادمة باذن الله - 00:14:00

عاشرا واخيرا لم يبق فاصل بين التتار والخلافة العباسية في العراق الا شريط ضيق جدا في غرب اقليم فارس حرب ايران دلوقتي وهو وان كان ضيقا الا انه كان مهما جدا. لماذا؟ كانت تعيش في طائفة الاسماعيلية الخطرة - [00:14:15](#)

الاسماعيلية كانوا اهل حرب وقتال لهم قلاع وحصون والمكان اصلا طبيعته جبلية وكانوا على خلاف دائم مع الخلافة العباسية يعني كان فيها خطورة شديدة سواء على الدولة العباسية او على الجيوش التتارية - [00:14:34](#)

طبعا الاسماعيلية الشيعية كانت على كراهية شديدة جدا للمذهب السني اللي كان بيحكم الخلافة العباسية في ذلك الوقت وكانوا يتعاونون كثيرا جدا مع اعداء الاسلام. مرة يرسلون التتار مرة يرسلون الصليبيين. لكن حتى التتار لم يكونوا يطمئنون الى الطائفة - [00:14:51](#)

الاسماعيلية لانهم ما كانوا يريدون احدا ذا قوة يبقى الى جوارهم مطلقا في الارض خلاصة القول بعد هذا التحليل كيوت ابن اوكيتاي خاقان التتار الجديد استلم مملكة واسعة تعد هي القوة الاولى في العالم - [00:15:11](#)

الصليبيون بالرغم مما ذاقوه من القطار فانهم ما زالوا يطمعون في التعاون معهم ضد المسلمين. اما المسلمون فكانوا في خلافات وتحت الضغوط تنرية من ناحية وصليبية من ناحية اخرى وضغوط من زعماء المسلمين الذين يتصارعون مع بعضهم البعض من ناحية ثالثة - [00:15:28](#)

ليس لاي قائد مسلم في ذلك الوقت اي طموح كبير كان او صغير في تحرير البلاد او استنقاذ العباد كانت رغبتهم فقط في تثبيت السلطان على البقعة التي يعيشون عليها مهما صغرت او ضعفت - [00:15:49](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله تعالوا نشوف ايه اللي حصل في الارض من سنة ستمية تسعة وتلاتين الى سنة ستمية تسعة واربعين العشر سنوات دولت لهم طابع مميز بيجمعهم ولذلك سنتحدث عنهم اجمالا - [00:16:06](#)

بعد ولاية كيوك ابن اوكيتاي خقانة التتار الجديد قرر ان يوقف الحملات التوسعية قرر ان يتفرغ لتثبيت الاقدام في اجزاء المملكة الواسعة كيوك قعد يحكم التتار من سنة ستمية تسعة وتلاتين لسنة ستمية ستة واربعين سبع سنوات - [00:16:22](#)

لم يدخل التتار في هذه السنوات السبع اي بلد جديدة. رأى الصليبيون في غرب اوروبا هذا النهج غير التوسعي عند كيوك تجددت الامال في التعاون معهم ضد المسلمين ارسل البابا بابا الكاثوليكي اللي كان عايش في روما كان اسمه اينوسنت الرابع. ارسل السفارة الى من غلي في سنة ستمية ثلاثة واربعين - [00:16:42](#)

قلنا لكم قبل كده المسافة ما بين روما وما بين كوراكورم عاصمة منغوليا اتناشر الف كيلو متر ذهابا فقط بعت له رسالة يعرض عليه التوحد مع التتار لحرب المسلمين في مصر والشام - [00:17:06](#)

ولم يكن من هم هذه السفارة مطلقا ان ترفع الظلم عن نصارى اوروبا وروسيا. الكلام ده ما كانش في اعتبار البابا الكاثوليكي بالمرة. لان معظم البلاد الاوروبية التي وقعت وروسيا كانت هذه البلاد ارثوذكسية - [00:17:23](#)

وصل الوفد الصليبي الكاثوليكي الى وسلم رسالة البابا اينوسنت الرابع الى كيوك ابن اوكيتاي القطار وبدأ كيوك يقرأ رسالة البابا وجد كيوك ان البابا بالاضافة الى طلبه توحيد العمل العسكري ضد المسلمين فهو يدعوه الى وخلي بالك الى اعتناق - [00:17:39](#)

مامي يعني برضو البابا اينوسنت الرابع القضية عنده عقائدية وبيحارب عشان مبدأ فقال له يعرض عليه الدخول في دين النصرانية والتعاون العسكري ضد المسلمين اعتبر خاقان التتار هذا تعديا خطيرا من البابا. كيف يطلب من خاقان التتار اعظم دولة في الارض في ذلك الزمن ان - [00:18:04](#)

خير من ديانته. مع ان الديانة النصرانية بدأت تتغلغل في البلاط المغولي. لكن هذا تعدي كبير جدا على خاقنة التتار فرجع السفارة الصليبية رفضها الا بشرط واحد ان يجتمع امراء الغرب الاوروبي جميعا. انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا وغيرها ليأتوا الى من غلي لتقديم فروض الولاء - [00:18:29](#)

طاعة للخاقان التتري. وبعد كده تتعاون وتتفاهم وطبعا رفض ملوك اوروبا هذا الطرح وبذلك فشلت السفارة الاوروبية الاولى البابا الكاثوليكي اينوسنت الرابع ما يأس اخذ يبحث في قواد الجيش التتري في مناطق العالم المختلفة على من عنده رغبة وحماية في

غزو العالم الاسلامي. وجد ضالة - 00:18:53

في قائد المنطقة الغربية من دولة التتار اللي هو كان متمركز في ذلك الوقت في منطقة اندرييجان وفارس. هذا القائد كان اسمه بيجو وطبعا ده من اشهر القواد التتاريين ايضا - 00:19:19

في سنة ستمية خمسة واربعين وبعد السفارة الاولى بسنتين البابا اينوسونت الرابع ارسل رسالة جديدة الى بيجو في فارس بيجو هذا كان عنده حب شديد للعدوان والهجوم وكان نفسه يتوسع في اراضي المسلمين - 00:19:32

السفارة لقت ترحيبا كبيرا جدا من بيجو وتوقع بيجو ان هجوم الصليبيين على الشام ومصر سوف يشغل المسلمين في هذه عن الدفاع عن الخلافة العباسية وبذلك يستطيع بيجو ان يتقدم في داخل اراضي العراق - 00:19:51

لكن طبعا بيجو ما كنش عنده الصلاحيات الكافية لاجراء المعاهدات والمفاوضات مع اينوسنت الرابع او غيره. فاتصل بكيوب وفيوت كان لسه على رأيه في عدم التوسع ومصر على قدوم ملوك اوروبا الى لتقديم فروض الولاء والطاعة. ففشلت ايضا - 00:20:08

هذه السفارة الثانية في الوقت ده لويس التاسع ملك فرنسا كان بيجو للحملة الصليبية المشهورة على مصر اللي هي معروفة بالحملة الصليبية السابعة وكان لويو التاسع يتمركز في جزيرة قبرص لتجميع الجيوش الفرنسية وغيرها لغزو العالم الاسلامي - 00:20:28

سنة ستمية ستة واربعين من الهجرة يعني بعد سنة من السفارة الصليبية الى بيجو فكر لويس التاسع في ان الامل لم ينقطع بعد في التعاون مع التتار فارسل سفارة صليبية ثالثة من قبرص الى من غلي - 00:20:49

لمحاولة التعاون من جديد. وزود هذه السفارة بالهدايا الثمينة وغيرها لكن سبحانه الله وصلت هذه السفارة الى العاصمة التتارية وجدت ان كيوك قد مات سنة ستمية ستة واربعين من الذي تولى بعد كيوت؟ اولاد كيوك الثلاثة كانوا صغيرين جدا جدا - 00:21:07

لا يصلحون للحكم في هذه السن الصغيرة فتولت ارملة كيوك اللي هي ام الثلاثة كانت تدعى اغول قميش تولت الوصاية عليهم تولت حكم التتار من سنة ستمية ستة واربعين لسنة ستمية تسعة واربعين ثلاث سنوات - 00:21:30

السفارة الصليبية الثالثة بتاعة لويس التاسع توجهت الى ملكة التتار ملكة التتار استقبلتها بحفاوة لكن اعتذرت عن امكانية التعاون مع السفارة الصليبية لان هي مشغولة بالمشاكل الضخمة التي طرأت في مملكة التتار نتيجة موت كيوك. بالاضافة طبعا الى ان عامة قواد التتار عامة قواد - 00:21:48

جيوش وقواد المدن لم يكونوا موافقين ببساطة على حكم امرأة لدولة التتار. دولة التتار يا اخواني ويا اخواتي دولة تعتمد في على البطش والاجرام والقوة الاوضاع كانت غير مستقرة في منغليا وفي غيرها من البلاد. فمطلوب ان يتولى القيادة رجل حازم - 00:22:10

فردت السفارة وعادت السفارة الصليبية الثالثة دون نتيجة تذكر لكن مع ذلك لويس التاسع اصر على الحرب وغزا بالفعل مصر ونزل سنة ستمية سبعة واربعين الى دمياط واحتلها وبدأت الحملة الصليبية - 00:22:30

السابعة كان لها اثار كبيرة جدا وسنأتي ان شاء الله الى تفصيل عنها في الدروس القادمة المهم في هذه الاحداث ان ندرك ان الوضع فيمن غلي لم يكن مستقرا التتار لم يستطيعوا قبول امرأة كيوك كملك عليهم ومن ثم - 00:22:47

ما اجتمع المجلس الوطني للتتار واختار في سنة ستمية تسعة واربعين خقان جديد للتتار الخاتان ده كان اسمه مينكوخان وده كان اختيار ادى الى تحول كبير جدا في سياسة التتار وبداية تغيير جذري في المناطق المحيطة - 00:23:05

من كوخان هذا كانت له سياسة توسعية شديدة الشبه بسياسة جنكيز خان المؤسس الاول لدولة التتار وكذلك شبيه بسياسة اوكي تاي الذي فتحت اوروبا في عهده لذلك من كوخان اول ما استلم الحكم اول شيء فكر فيه اسقاط الخلافة العباسية واجتياح الشام ومصر وافريقيا - 00:23:26

واحلام توسعية في كل مكان على الارض للأسف الشديد يا اخواني ويا اخواتي امراء المسلمين والشعوب المسلمة في ذلك الوقت لم تكن ابدا على مستوى الحدث الكبير. حدث تولية منكوخان وبداية - 00:23:52

الاحلام التوسعية في الاراضي المسلمة الناس بقى لها عشر سنين قاعدة بدون كتاب انتم عارفين من سنة ستمية تسعة وتلاتين لسنة

ستمية تسعة واربعين توقفت الفتوحات التتارية فترة حكم كيوك ثم اغول قميش - 00:24:06

الغريب جدا في هذه الفترة ان الحكام والشعوب بل والعلماء تخيلوا كانوا قد نسوا تماما ان النصف الشرقي من الامة الاسلامية يقع تحت الاحتلال التتري نسوا ان التتار اصبحوا قاب قوسين او ادنى من الخلافة العباسية. ومن الشام ومن مصر والحجاز. لدرجة ان المؤرخين - 00:24:24

الذين يؤرخون لهذه الفترة لا يذكرون البتة اي شيء عن التتار. تخيلوا يعني على سبيل المثال افتح البداية والنهاية لابن كثير طبعا ابن كثير ما كانش عايش في الفترة ديت - 00:24:49
ابن كثير نقل عن المؤرخين الذين كانوا معاصرين لهذه الاحداث وكتبوا. فالمؤرخون في ذلك الوقت لا يكتبون شيئا عن التتار بالمرّة شف مسلا لما تفتح ابن كثير من سنة ستمية تسعة وثلاثين لسنة ستمية تسعة واربعين ما تلاقيش ولا كلمة على التتار كانك -

00:25:04

القضية التتارية قد حلت تماما امال هتلاقي ايه في البداية والنهاية في الفترة ديت هتلاقي ابن كسير رحمه الله بيوصف حياة طبيعية جدا جدا في العراق والشام ومصر يعني امور في منتهى البساطة - 00:25:24
يعني الخليفة يعالج بعض المشاكل الاقتصادية يتصدق على بعض الفقراء. قد يحدث وباء فيعالج. يحدث غلاء في شق ذلك على الناس. فييجي الخليفة يمنح بعض الاموال لمقاومة الغلاء يفتح مدرسة واحد يفتح دار ضيافة واحد يفتح دار للطب من احوال هذه السنوات ان مات فلان من الادباء مات فلان من الشعراء مات فلان من - 00:25:40
الوزراء اهو اين العلماء الذين يخطبون على المنابر وفي حلقات العلم يشرحون للناس خطر التتار ويذكرونهم بمصيبة المسلمين في البلاد المنكوبة بالتتار اين الحكام الذين يجهزون الشعوب ليوم لا محالة هو ات. لم يكن هذا مشتهرا في ذلك الوقت. ولذلك اختفى ذكره - 00:26:04

من كتب التاريخ وهكذا يا اخواني ويا اخواتي احداث الزمان كانت تشير جميعا الى ان هناك اجتياحا تتريا جديدا سوف يحدث قريبا وذلك على غرار الاجتياح التتري الاول الذي حدث في زمان جنكيز خان او الاجتياح التتري الثاني الذي حدث في زمان اوكتاي - 00:26:27

ولعله يكون اشد وانكى. لانه سبحانه الله كلما ازداد خنوع المسلمين كلما ازداد طمع التتار وغيرهم فيهم وكلما فرط المسلمون في شيء طمع اعداء الامة في هذا الشيء وطمعوا في الشيء الذي يليه - 00:26:50
وهذه سنة ثابتة لاهل الباطل. وراجعوا التاريخ وراجعوا الواقع. تعالوا نشوف مين كوخان عمل ايه منذ تولى من كوخان زعامة دولة التتار وهو يفكر في اسقاط الخلافة العباسية من كوخان كان قائدا قويا حازما - 00:27:09
لكن ساعده بصورة اكبر على التملك وعلى الحكم وجود ثلاثة من الاخوة له على قدر كبير جدا جدا من القوة والقدرة على القيادة احد اخواته كان اسمه اريق بوقا لا قعد معه في كورة كورم يساعده في ادارة المملكة الواسعة من المركز - 00:27:28
الاخ الثاني مشهور جدا اسمه هذا الاخ اوكلت اليه ادارة المنطقة الشرقية من الدولة التتارية. يعني منطقة الصين وما حولها من اقطار الاخ الثالث هذا الذي كان يدير منطقة فارس وما حولها. يعني واقف في مواجهة الخلافة العباسية الاسلامية - 00:27:50
في ذلك الوقت هذا الاخ هو هولاكو وطبعا كلنا نسمع عن اسمه هولاكو هلاك الزعيم التتري السفاح الذي لا يمتلك اي نزعة انسانية من اي نوع الرجل الذي كان لا يرتوي الا بدماء البشر - 00:28:12

كان تماما كسلفه جنكيز خان لعنهم الله هولاك شخصية من ابشع الشخصيات في التاريخ قاطبة وكان هولاكو واقف قدام الدولة الاسلامية لذلك مجال العمل الرئيسي بتاعه كانت بلاد الاسلامية معظم الدماء التي اسالها كانت دماء اسلامية - 00:28:30
معظم الالام التي زرعها في قلوب البشر كانت الالام في قلوب المسلمين وسبحان الله كأن الحقد اللي كان في قلبه هلاك وده ما كانش كافي على الامة الاسلامية. اتجوز هولاكو من واحدة اسمها طقز خاتون. طقز خاتون هذه كانت نصرانية - 00:28:53
شديدة الحقد على المسلمين. فاجتمع الحقد التتري مع الحقد الصليبي في مواجهة الخلافة العباسية والشام وما بعد لها ولا حول ولا

قوة الا بالله منذ تسلم هولاء قيادة القطاع الغربي من الدولة التتريية وتمركز في فارس وهو يعد العدة لاسقاط الخلافة العباسية. حقي
يا اخوان - [00:29:11](#)

اخواتي اعداد هلاكه لاسقاط الخلافة العباسية كان بكل امانة اعدادا مبهرًا وعظيما ورد فعل المسلمين لهذا الاعداد المبهر والعظيم كان
رد فعل تافه جدا وحقيير جدا ولذلك سنرى كل النتائج - [00:29:34](#)

لهذا الاعداد الذي اعده هولاء ولرد الفعل الذي تجهز به المسلمون الله عز وجل يا اخواني ويا اخواتي له السنن لا تتبدل ولا تتغير. منها
ان الذي يأخذ بأسباب النصر من اهل الدنيا يعطيه الله عز وجل - [00:30:00](#)

جنة وان كان كافرا والذي يتخلّى عن اسباب النصر لابد ان يهزم وان كان مسلما اسمعوا الى كلام رب العالمين سبحانه وتعالى في
كتابه الكريم يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم - [00:30:16](#)

فيها لا يبخسون هولاء اعداء اعدادا جيدا فلم يبخس ابدا وهنشوف هولاء استلم القيادة في منطقة غرب الدولة التتارية في سنة
ستمية تسعة واربعين يعني في وش الخلافة العباسية مباشرة - [00:30:35](#)

ومع حقه الشديد ومع رغبته الملحة في تدمير الخلافة الاسلامية ومع اشتياقه الكامل لكنوز العباسيين ومع كثرة جنودي وتفوقه
العسكري الظاهر الا انه برغم كل هذا لم يتسرع ما دخلتش مباشرة - [00:30:52](#)

اخذ يعد العدة في الصبر مرت خمس سنوات كاملة على اعداده. من سنة ستمية تسعة واربعين الى سنة ستمية اربعة وخمسين.
خمس سنوات يعمل في نشاط لكي يكون جاهزا تماما - [00:31:11](#)

مع انه هيقابل خصم ضعيف جدا جدا في ذلك الوقت وتعالوا نتابع كده كما كان المسلمون انذاك يتابعون خطوات هولاء في
اعداده هولاء اشتغل في اربع محاور رئيسية وقبل ما اقول لكم هذه المحاور الاربعة لازم اقول لكم واكيد انتم متوقعين ان هذا
الاعداد في معظمه كان يتم على - [00:31:26](#)

على مرأى ومسمع من المسلمين وغير المسلمين والتاريخ بيتكرر كل دولة تحتل المسلمين دلوقتى على مرأى ومسمع من كل الارض
وعلى صفحات الجرائد والانترنت والدش وكل حاجة بيتكلموا عن خطواتهم في الاعداد - [00:31:53](#)

للعزو ومع ذلك لا يتحرك احد هولاء اشتغل في اربعة محاور كما ذكرت المحاور الاول هو الاهتمام بالبنية التحتية تجهيز مسرح
العمليات الذي سيتم فيه القتال يضمن بذلك استمرارية وسيولة الامداد والتموين. من الصين الى بغداد - [00:32:10](#)

شوفوا عمل ايه واحد بدأ هولاء في اصلاح كافة الطرق من الصين الى العراق. متخيلين؟ مسافات رهيبية لكنه سبحانه الله عمل على
تهيئتها لاستيعاب الاعداد الهائلة من الجيوش التتارية. فيه جيوش هائلة ستسير في هذه الطرق - [00:32:35](#)

مع الاخذ في الاعتبار يا اخواني ويا اخواتي الطبيعة الجبلية القاسية لمنطقة طاجكستان وافغانستان وفارس والموانع الطبيعية
الكثيرة في هذه المنطقة اتنين اقام هلاك الجسور الكثيرة والكبيرة على كل الاهرار في المنطقة. وبالذات نهري سيحون وجيحون.
ووضع قوات كافية - [00:32:55](#)

تحمي هذه الجسور لضمان استمرار عمليات الامداد والتموين الحاجة الثالثة جهز هولاء مجموعة ضخمة جدا من الناقلات العملاقة
صنع ناقلات عملاقة مخصوص علشان تنقل ادوات الحصار الضخمة من الصين الى بغداد - [00:33:18](#)

اربعة بدأ هولاء يراجع الطريق من الصين الى بغداد. كل مدينة او مركز بيتحكم في محاور الطرق كان يضع عليه قوات اضافية عايز
اي مباغطة في ظهر القوات التتريية المتجهة من الصين الى العراق - [00:33:39](#)

خمسة قام بشيء عجيب فيه ذكاء شديد ناقلات عملاقة مخصوص علشان تنقل ادوات الحصار الضخمة من الصين الى بغداد اربعة بدأ
هولاء يراجع الطريق من الصين الى بغداد كل مدينة او مركز بيتحكم في محاور الطرق كان يضع عليه قوات اضافية. مش عايز اي
مباغطة في ظهر القوات التتريية المتجهة - [00:33:56](#)

من الصين الى العراق خمسة قام بشيء عجيب فيه ذكاء شديد. اخلّى كل الطرق من الصين الى بغداد. تخيلوا مشوار قد ايه؟ من
الصين الى بغداد. اخلّى كل طرق من الماشية - [00:34:23](#)

سواء كانت ماشية برية او كانت ماشية مملوكة للسكان. طيب ليه؟ ذلك لترك الحشائش والاعشاب لتكفي طعام الاعداد الهائلة جدا جدا من الخيول الخاصة بالفرسان والدواب المكلفة بحمل العتاد الحربي والغذاء والخيام وما الى ذلك - [00:34:38](#) وبذلك لا يحتاج الى ان يحمل معه طعاما للحيوانات طبعا لو اتعرض لمفاجأة غياب طعام الحيوانات هذه مفاجأة قد تعطل الحرب كلها طعام بالنسبة للحيوانات زي البنزين بالنسبة للسيارات بالزبط بل اشد. السيارة ممكن تستنى البنزين لكن الحيوان ما يقدرش يستنى الجوع - [00:34:57](#)

بهذا الاعداد استطاع هولاك ان يجعل الارض ممهدة تماما لاستقبال اعداد هائلة من الجيوش التتارية من كل مكان علشان تتجمع عند العراق يبقى ده كان المحور الاول من المحاور اللي اشتغل فيها هولاكو. اعداد مسرح العمليات - [00:35:19](#) طبعا الكلام ده يا اخواني احنا بنقوله كده بسهولة وبسرعة. الكلام ده بياخد سنين اصلاح الطرق واقامة كباري واخلاء الطرق من الماشية هذا مجهود ضخم جدا جدا المحور الثاني برضه صعب جدا ومحتاج وقت ومجهود - [00:35:38](#) الاستعداد السياسي والدبلوماسي بدأت تتار في محاولة عقد بعض الاحلاف السياسية مع بعض الاطراف مع بعض موازين القوى الموجودة في الارض لضمان نجاح المهمة الكبيرة الخلافة العباسية. طبعا ده تغير كبير جدا في السياسة التتارية - [00:35:53](#) ليه؟ ده ترى عمرهم ما عرفوا قبل كده تحالفات ما عرفوش عمرهم الدبلوماسية. كان دايمًا طرف يحارب الاطراف الاخرى وعلشان دي خطوة جديدة على السياسة التتارية. تولى هذا الامر من كوخان شخصيا. خاكان التطر الجديد - [00:36:13](#)

سنة ستمية واحد وخمسين من الهجرة يعني بعد سنتين من استلام من كوخان استقبال من كوخان سفارة صليبية ارسلت من قبل لويس التاسع يوسف التاسع ملك فرنسا. احنا قلنا لويس التاسع نزل سنة ستمية سبعة واربعين الى مصر في دمياط لكنه اتغلب في سنة ستمية ثمانية واربعين في موقف - [00:36:30](#) ساعتين شهيرتين جدا موقعة المنصورة وموقعة فارسكور واتأسر وبعد كده فادوه بالمال. المهم ان لويس التاسع عنده حقد كبير جدا جدا على الشام ومصر ويريد ان يعيد الكرة في حربه من جديد. ففي سنة ستمية واحد وخمسين ارسل سفارة جديدة الى مينكوخان يريد التعاون معه - [00:36:50](#)

ضد المسلمين. بدأت المفاوضات ولكن سبحان الله بعد لحظات قليلة فشلت هذه المفاوضات. ليه؟ من كوخان يا اخواني كان راجل في منتهى الصراحة. ما كانش عمره متعود على الاحلاف زي ما قلنا. لم يكن يعرف السياسة من وجهة نظر الغرب. طبعا الغرب - [00:37:10](#)

وعنده طرق ملتوية تنميق الفاظ اختيار عبارات حصول على ما تريد دون ان تشعر الطرف الاخر انه يفرط لم يكن من كوخان يعرف اي شئ عن النفاق الاوروبي المعروف. لم يكن يعرف الابتسامة الاوروبية التي تخفي وراءها كل الحقد - [00:37:30](#) كان راجل في منتهى البساطة واضح جدا مباشر جدا محدد جدا جدا في رغباته قال من كوخان في بداية المفاوضات اول كلام انني لا اقبل ان يكون في العالم سيد سواي - [00:37:50](#)

انا ما اعرفش كلمة صديق انما اعرف كلمة تابع اصدقائي هم من يتبعونني. من يعلنون الولاء والطاعة الكاملة لي. واعدائي هم الذين يحاربونني. الذين لا يقبلون طاعتي سياسة بسيطة جدا سياسة القطب الواحد في العالم - [00:38:07](#) بيقسم العالم الى دول صديقة اي تابعة ودول مارقة اي معادية وبالطبع رفض ملك فرنسا لويس التاسع ان يتحالف على اساس هذا الشرط ومن ثم فشلت المفاوضات الاولى بين التتار وبين نصارى غرب اوروبا - [00:38:29](#)

طبعا المفاوضات الاولى في عهد من كوخان. في مفاوضات قبل كده في عهود الخقنات السابقة وفشلت يبقى دي اول مفاوضات عملها من كوخان وما تمتش طيب اذا كان نصارى غرب اوروبا وملوكها القدماء يرفضون التعاون مع مين كوخان على اساس التبعية فهناك من الملوك الاخرين - [00:38:47](#)

من يقبل بذلك؟ يعتبر هذا نوعا من الواقعية على سبيل المثال كان هناك هيثوم هيثم هذا كان ملك ارمينيا النصرانية هذا الرجل فكر في التحالف مع التتار على اساس التبعية كما كان يريد من كوخان. ملك ارمينيا يعلم قوة التتار بل - [00:39:09](#)

ودمرت بلاده قبل ذلك مرتين. على يد التتار. مرة في عهد جنكيز خان ثم في عهد اوكيتاي كذلك ملك ارمينيا يعلم ان دولته ضعيفة هزيلة. لا تقارن باي حال من الاحوال بدولة التتار القوية - [00:39:31](#)

خلي بالك مساحة ارمينية كلها على بعضها ما تجيبش ثلاثين الف كيلو متر مربع. يعني مساحة محافظتين من محافظات مصر فوق ذلك ملك ارمينيا يعلم انه محصور بين قوات التتار من جهة وقوات المسلمين من جهة اخرى - [00:39:50](#)

والعداء قديم جدا جدا بينه وبين المسلمين. وهو يتحرك شوقا لغزو بلاد المسلمين واسقاط الخلافة العباسية وان لم يقبل الان بالتبعية للتتار فسيرغم عليها غدا سيدخل التتار العراق ويدخلون ايضا ارمينيا. وساعتها هيفقد كل شيء بلا ثمن - [00:40:06](#)

الكلام ده كله دفع هيثوم الى ان يذهب بنفسه لمقابلة مينكوخان في كورة كورم عاصمة المغول. ما بعتش سفارة زي ملوك وربنا. من كوخان كان طبعا زعلان نتيجة فشل السفارة الصليبية الاولى. فبدأ يتعلم طرق السياسة. بدأ يتعلم الاعتماد على المظاهر - [00:40:28](#)

والكلمات المنمقة المختارة فاقام منكم خان احتفالا كبيرا. استقبالا رسميا مهيبا لهيثوم ملك عامله كملك لا كتابع. وان كانت كل بنود

الاتفاق لا تكون الا بين سيد وتابع. لا ملك وملك - [00:40:47](#)

كل واحد بيعمل تمسيلية على الثاني. تمسيلية مكشوفة لكن لزوم السياسة بعد الاستقبال الحافل الكبير لملك ارمينيا ملك ارمينيا قدم نفسه على انه من رعايا من كوخان. كل واحد بيراعي الثاني - [00:41:06](#)

كل واحد بيمسل على الثاني بدأ من كوخان يعطي وعودا كبيرة وهدايا عظيمة الى هذا الملك. يشتري بذلك ولاءه وتبعيته. يعني ما قالوش بالامر تفعل كذا وكذا ولكن فخمه وعظمه واعطاه. ماذا اعطاه؟ اولا ضمان سلامة ممتلكات الملك هيثم - [00:41:22](#)

الشخصية ادي اول حاجة واهم حاجة عند هيثم اتنين اعفاء كل الكنائس المسيحية والاديرة من الضرائب. طبعا التتار كانوا بيقرضوا الضرائب على كل شيء الحاجة الثالثة مساعدة الارمن في استرداد المدن التي اخذها السلاجق المسلمون من الارمن في حروبهم معهم.

طبعا التاريخ طويل من - [00:41:45](#)

بين الارمن وبين السلاجقة في تركيا فوعد من كوخان باعادة كثيرا من المدن الارمنية. في كلام هيثوم نفسه بيقول انا عندي مدن

محتلة من السراجقة. وعد من كوخان هذه المدن الى هيثوم - [00:42:07](#)

والامر الرابع اعتبار ملك ارمينيا هو كبير مستشاري الخان الكبير منكم فيما يختص بشئون غرب اسيا. ادى له مركز يعني ومكانه طيب لازم هنا نقف ونتساءل في مقابل ماذا؟ هذا العاطفي التتري على ملك ارمينيا النصراني - [00:42:23](#)

اللي يبص يا اخواني ويا اخواتي للقوى العسكرية في ذلك الوقت يجد ان القوة العسكرية لارمينيا لا تقارن مطلقا باي صورة من مع

قوة التتار يعني نقول لماذا يتواضع من كوخان ملك التتار باعطاء هذه الامور لملك ارمينيا الضعيف - [00:42:43](#)

بص كده معي وحل هذا الحدث الهام اولا ملك التتار سيستفيد من خبرة ملك ارمينية في حرب المسلمين العلاقة بين الارمن

والمسلمين قديمة اوي خبر الارمن بلاد المسلمين وطبائعهم. لا شك ان المعلومات التي سيجملها ملك ارمينيا الى ملك التتار سيكون لها

ابلق - [00:43:04](#)

في احتلال بلاد المسلمين وخليك فاكر ما حدث بين امريكا وانجلترا من تحالف امريكا تحالفت مع انجلترا الضعيفة جدا جدا بالمقارنة

بامريكا. لكن عندها خبرة كبيرة اوي اوي في ارض المسلمين وبالذات في ارض - [00:43:28](#)

وبالذات في ارض افغانستان. انجلترا قبل كده احتلت افغانستان واحتلت العراق. الامر الثاني سيحتاج ملك التتار الى اعوان دارت

هذه الاملاك الواسعة اذا كان هؤلاء الاعوان من اهل البلد او قريبا من هذه البلاد هيكون له قدرة اكبر على ادارة هذه البلاد وعلى تهدئة

الشعوب - [00:43:46](#)

في هذه المناطق الحاجة الثالثة بهذه الخطوة يفتح ملك التتار باب المعاملات من جديد مع النصارى. خل بالك هو خسر قبل كده

معاهداته مع النصارى في غرب اوروبا. الان يقوم بمعاهدات مع ملك ارميني. وخلي بالك الارمن كاثوليك زي غرب اوروبا - [00:44:09](#)

فبعد كده ممكن يكون ملك ارمينيا هو الرسول بين التتار وبين ملوك غرب اوروبا. وما ننساش ان التاريخ بين في اوروبا وبين التتار

تاريخ اسود الاف وملايين من النصارى ذبحوا على يد التتار ومن كوخان محتاج واحد يصلح من جديد العلاقات علشان يسقط

كاملا الحاجة الرابعة اللي هيستفيدها القطار من مملكة ارمينيا. ان الاتحاد مع مملكة ارمينيا سيكون له عامل نفسي كبير عند

المسلمين الحرب مع التتار شيه والحرب مع قوات التحالف شيه اخر - 00:44:54

نعم قوات التحالف هذه المتحالفة مع التتار لا تمثل شيئا بالمره. بالنسبة الى التتار لكن كلمة التحالف لها واقع خاص جدا على

قلوب الناس. عشان كده تلاقي الدول الكبيرة تتحالف مع دول لا قيمة لها ويسموا في الاخر هذا جيش التحالف - 00:45:14

الحاجة الخامسة والاخيرة قد توكل الى القوات الارمنية المتحالفة مع تتار بعض المهام الخطرة. مناطق ملتهبة فيحارب فيها الارمن

تكون الضحايا من الارمن وليسوا من التتار. زي ما كده بدأت انجلترا تسيطر على منطقة البصرة وما حولها - 00:45:34

وهكذا يا اخواني ويا اخواتي الناظر الى هذه المفاوضات بين التتار وبين الارمن يجد ان التتار لم يخسروا شيئا مطلقا. المفاوضات

بين سيد يملك كل شيه وتابع لا يملك اي شيه - 00:45:53

وهكذا يفعل الزعماء الكبار في العالم يعقدون معاهدات مع ملوك صغار لا يحملون من صفات الملك الا الاسم فقط يوكلون اليهم

بمهام تكليفية كثيرة والمقابل ايه المقابل لا يكون اكثر من السماح لهم بمجرد العيش الى جوارهم في الارض - 00:46:08

لكن ممكن يعطوهم بعض الالقاب الفخرية. يعني مسلا كبير مستشاري ملك التتار لشؤون غرب اسيا. يا سلام او لقب الملك الصديق او

الدولة الصديقة او العلاقات الحميمة بين البلدين او فخامة الرئيس جلالة الملك سعادة الوزير يعني - 00:46:30

المهم مجرد القاب لا تتمن ولا تغني من جوع الواقع الحقيقي يقول القوة هي بيد التتار القوة هي التي فرضت بنود المعاهدة هذا

يحدث ويتكرر في كل الازمان والحقوق يا اخواني ويا اخواتي - 00:46:49

لا تحمى الا بالقوة عاد ملك ارمينيا هيثوم منتشيا بمعاهدته. ما شاء الله! فخور جدا جدا بعلاقته مع سيده ملك التتار طبعا رجع معظما

في شعبه استطاع بسياسته التي يسمونها حكيمة ان يجنب مملكته ويلات الحروب - 00:47:07

يبقى خليك فاكرين احنا بنتكلم دلوقتي في المحور الدبلوماسي والسياسي لدولة القطار اعدادا لاسقاط الخلافة العباسية كلمنا عن

حاجتين الحاجة الاولانية السفارة الصليبية الاولى في عهد من كوخان والتي فشلت في سفارة لويس التاسع ملك فرنسا - 00:47:29

والسفارة الثانية وهي سفارة ملك ارمينيا وشفنا قد ايه نجحت نجاح كبير سواء بالنسبة للملك ارمينيا او ملك التتار الحاجة الثالثة

كان من رغبات من كوخان ايضا ان يعقد تحالفات مع امراء الممالك الصليبية في الشام - 00:47:48

انتم عارفين النصارى الكاثوليك كان لهم اكثر من مملكة او اماره في منطقة الشام وتركيا يعني كان لهم انطاquia طرابلس صيدا حيفا

عكا غيرها فاراد منكم خان ان يتحالف مع هؤلاء الامراء وذلك لشغل المسلمين في منطقة الشام وتركيا عن الخلافة العباسية. فلا

يدافعون عنها - 00:48:05

طيب لتشجيع هؤلاء الامراء الصليبيين ارسل لهم ملك التتار يطلب التحالف رسالة مع من؟ مع هيثوم مليكة ارمينية انه خلاص بقى

مجرد رسول بقى سفير لدولة التتار. وخليك فاكرين الرحلات المكوكية اللي كان بيعملها وزير خارجية انجلترا - 00:48:27

في ايران وباكستان وافغانستان وتركيا وغيرها والتاريخ بيتكرر مش بس كده ده ملك التتار وعد امراء الامارات الصليبية في الشام

باعطاء بيت المقدس لهم هدية اذا ساعدوه في اسقاط الخلافة العباسية. تخيلوا! كأنه يعني بيملك بيت المقدس. طبعا بيت المقدس -

00:48:49

كم اعطي هدية من قبل المسلمين في الشام الى نصارى الامارات الصليبية سنة ستمية سنة وعشرين زي ما قلنا قبل كده لكن حرر في

سنة ستمية ثلاثة واربعين على يد الملك الصالح نجم الدين ايوب. ملك مصر في ذلك الوقت. فهو يقول لهم انا هرجع لكم ثاني بيت

المقدس في نظير المساعدة في اسقاط - 00:49:11

قطر خلاف العباسية في العراق. مع كل هذا التشجيع الا ان امراء الامارات الصليبية في الشام تردودوا باستثناء واحد فقط امير انطقي

امير انتقي كان اسمه بوهماند استحسن جدا جدا الامر وانضم مباشرة الى ملك التتار - 00:49:31

اما بقية الامراء الصليبيين في الشام رفضوا هذه الفكرة او لم يستحسنوها. لماذا؟ اولاهم يعلمون ان التتار لا عهد لهم ببيعونهم دون

ثمن يضحون بهم في مقابل اي شيء او بلا مقابل - 00:49:50

الحاجة الثانية هم عايشين في قلب العالم الاسلامي مزروعين جوة العالم الاسلامي. خطورة المسلمين عليهم كخطورة التتار. بل لعلها خطورة اقرب ومن ثم لم يتحمس هؤلاء للتحالف المعلن مع التتار. اثار الانتظار الى ان تتم الحرب بين التتار وبين المسلمين. ومن انتصر - 00:50:07

منهم سارعوا فيهم وطبعا ده برضو بيسموه السياسة الحاجة الرابعة غير التحالف مع امراء الشام. طبعا امراء الشام نجح ملك التتار في التحالف مع بوهمنت امير انطاكيا. وهذا من اعظم - 00:50:27

امراء الامارات الصليبية في الشام الحاجة الرابعة سعى من كوخان ايضا الى عقد بعض الاتفاقيات مع نصارى الشام والعراق دول بقى مش الامراء دولت عامة النصارى اللي كانوا عايشين في كنف الدولة الاسلامية في الشام وفي العراق. طبعا دي ما كانتش اتفاقات رسمية ما كنتش معلنة - 00:50:41

كانت اتفاقات سرية مع بعض رؤوس النصارى ومع بعض القساوسة عشان يسهلوا مهمة دخول التتار الى البلاد وينقلوا الاخبار من والى التتار ونجح من كوخان فعلا في الوصول الى بعض الرؤوس الكبيرة في الشام وفي العراق وعلى رأسهم تخیل بطريرك بغداد شخصيا - 00:51:01

كان اسمه مكيكة وكان عاملا مساعدا هاما في دخول بغداد الحاجة الخامسة في الامور الدبلوماسية التتارية عقد من كوخان معاهدات مع مملكة النصرانية شوفوا قد ايه احنا اتكلمنا قبل كده عن وقد ايه دخل التتار ودمروا البلاد مرة والثانية والثالثة والان يتعاهدون - 00:51:22

يتعاقدون مع مملكة الكرج النصرانية على حرب المسلمين. طبعا اذا كان تاريخ التتار مع مملكة الكرج اسود فذلك تاريخ المسلمين مع مملكة البرج اسود الحروب بينهم طويلة جدا وقديمة وخلي بالك ان النصارى الكرج كما ذكرنا قبل ذلك يتعاونون مع التتار للمصلحة. اما حروبهم مع المسلمين فكانت حروبا عقائدية - 00:51:48

كما ذكرنا يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الحاجة السابعة بعض المعاهدات المقززة الشنيعة البشعة كل المعاهدات اللي قلناها قبل كده كوم والمعاهدات اللي جاية دي كوم ثاني - 00:52:12

هذه المعاهدات عقدت مع بعض امراء المسلمين لضرب بلاد المسلمين من كوخان لم يعقد هذه المعاهدات بنفسه. استهان جدا جدا بهؤلاء الامراء. وكل هولاء ان يعقد هذه المعاهدات مع هؤلاء الملوك - 00:52:36

والزعماء. طبعا كل واحد منهم شاييل لقب اكبر من حجمه مليون مرة اللي معظم واللي اشرف واللي عزيز واللي سعيد كل واحد شاييل لقب المهم جاء امراء المسلمين الضعفاء يسارعون في التتار الاقوياء - 00:52:54

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين جاء الى هولاء بدر الدين لؤلؤ امير الموصل ليتحالف معه - 00:53:13

يبقى منطقة الشمال العراقي الاكراد اللي عايشين في الشمال العراقي يتحالفون مع التتار لدخول بغداد من الشمال وجاء سلطان السلاجقة كان واحد اسمه كيكافوس الثاني وواحد اسمه قلع ارسلان الرابع جاء ايضا ليتحالف معه - 00:53:34

خلي بالك دولت عايشين فين؟ في تركيا في شمال العراق مكان في منتهى الحساسية. بعد كده هيفتحوا المجال الارضي التركي قل القوات التتارية من شمال العراق الى بغداد ايضا جاء الناصر يوسف. طبعا الناصر يوسف اسم كبير جدا جدا. امير حلب ودمشق حفيد الناصر صلاح الدين الايوبي - 00:53:54

رحمه الله مباشرة ابن ابنه لكن لم يكن يشبهه في اي شيء لا من الاخلاق ولا من الروح ولا من الفروسية ولا من اي شيء كان مهينا الى الدرجة التي ارسل ابنه العزيز لا ليقدم فروض الولاء والطاعة الى هولاء بل ليقود فرقة - 00:54:19

اسلامية تنضم الى جيش التتار لغزو العراق كذلك جاء الاشرف الايوبي امير حمص ليقدم ولاءه لزعيم التتار الجديد كانت هذه

التحالفات يا اخواني ويا اخواتي في منتهى الخطورة بالاضافة الى مهانتها وحقارتها قد زادت جدا جدا من قوة التتار - 00:54:40

اصبح التتار يحاصرون العراق من كل مكان من الناحية الشمالية ومن الناحية الغربية ومن الناحية الشرقية بالإضافة الى ان هذه التحالفات ادت الى هبوط معنويات الامة الاسلامية بشكل مريع لما شاهد المسلمون امراءهم على هذه الصورة المخزية ضعفت الهمم -
[00:55:03](#)

فترة العزائم انعدمت الثقة تماما في قواتهم. ومن ثم لم يعد لهم طاقة بالوقوف في وجه التتار هذه الاتفاقيات والله كانت جريمة جريمة بكل المقاييس يبقى ده كان المجهود الدبلوماسي السادس - [00:55:25](#)
اللي منكوخان ولدولة التتار المجهود الدبلوماسي السابع وصلوا الى شخصية خطيرة جدا جدا في البلاط العباسي نفسه سبحانه الله وصلوا الى كبير الوزراء في الخلافة العباسية الشخصية الثانية في الدولة بعد المستعصم بالله - [00:55:42](#)
هذا هو الوزير مؤيد الدين العلقمي الشيعي. مؤيد الدين طبعا ما يغركش اسمه كان راجل فاسد جدا جدا خبيث جدا جدا كان رافضيا يرفض خلافة الصديق رضي الله عنه وخلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان شديد التشيع - [00:56:05](#)
كارها للسنة ولاهل السنة ومن العجب سبحانه الله ان يصل الى هذا المنصب المرموق وهو على هذه الصفة. وفي دولة سنية اسم الخلافة لا شك يا اخواني ويا اخواتي ان هذا كان قلة رأي وضحالة فكر وسوء تخطيط من الخليفة المستعصم بالله الذي ترك هذا الوزير المفسد - [00:56:24](#)

في هذا المكان الخطير روى البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان تأمروا بالخير وتحضوا عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله - [00:56:45](#)
الاسوء من ذلك ان هذا الوزير المفسد ما كانش قاعد في الكرسي بتاعه شهر او شهرين او سنة او سنتين لأنا بقي في مكانه اربعة عشر سنة كاملة اربعتاشر سنة - [00:57:09](#)

من سنة ستمية اثنين واربعين هجرية الى سنة ستمية ستة وخمسين هجرية عندما سقطت بغداد قعد اربعتاشر سنة في الكرسي اللي اختاره المستعصم بالله. لان هو مستعصم بالله اتولى خلافة المسلمين في سنة ستمية واربعين وبعد سنتين - [00:57:24](#)
جاء بهذا الوزير المفسد في مركز كبير وزراء الخلافة العباسية اتصل هولاء بمؤيد الدين للعرقم الشيعي طبعا استغل الفساد بتاعه والتشيع. اتفق معه على تسهيل دخول الجيوش التتارية الى بغداد - [00:57:42](#)

المساعدة بالاراء الفاسدة. الاقتراحات المضللة يعني على قد ما يقدر يحاول يسهل فرصة دخول التتار. طبعا ده هيكون في مقابل ان يكون له شأن في مجلس الحكم الذي سيدير بغداد بعد سقوط الخلافة - [00:57:59](#)
وطبعا الوزير الفاسد قام بدوره على اكمل ما يكون كما صنع بالاطلاع يا اخواني على هذه الجهود الدبلوماسية التي قام بها من كوخان وهولاءو يتبين انهما بذلا جهدا كبيرا ضخما للاعداد لهذا - [00:58:15](#)

الحملة الرهيبة هذه الجهود خدت خمس سنوات كاملة تعاونوا تعاونوا قويا مهما مع ملوك ارمينيا والكرش وانطاquia النصارى وحيدوا الى حد كبير جانب امراء الامارات الصليبية في الشام. واقاموا تحالفات سرية مع نصارى الشام والعراق. وتحالفوا مع - [00:58:31](#)
بعض امراء المسلمين ومع الوزير الفاسد مؤيد الدين العلقمي الشيعي يجدر القول هنا ان المسلمين بصفة عامة كانوا يراقبون الموقف عن بعد وكأنه لا يعنيههم او هم يشعرون باحباط قاتل. يمنع اي متحمس من القيام او الحركة - [00:58:54](#)

كل هذه التحالفات حدثت ولن يتحرك المسلمون ليقوموا تحالفا واحدا صحيحا يبقى ده كان المحور الثاني الذي صار فيه هولاءو ومن كوخان هو محور الدبلوماسية المحور الثالث الخطير الحرب النفسية على المسلمين - [00:59:19](#)

هولاءو كانت ليه اكثر من طريقة لشن حرب مهولة نفسية على المسلمين قبل اللقاء قبل الحرب قبل اسقاط بغداد من هذه الوسائل مثلا القيام بحملات ارهابية في المناطق المحيطة بالعراق. حاجة كده عاملة زي حروب الاستنزاف - [00:59:40](#)
لتذكير المسلمين بالذكريات الاليمة الرهيبة. في عهد جنكيز خان واوكيتاي خليكيم فاكرين احنا بقى لنا عشر سنين من سنة ستمية تسعة وتلاتين لستمية تسعة واربعين ما فيش مجازر. فعلايز يفكرهم فقام بمجازر بشعة في شمال - [00:59:58](#)
العراق وحولها حروب استنزاف قتل نهب سلب. كل ما كان يفعله التتار قبل ذلك وفوق ذلك كانوا يسيطرون عن القوافل التجارية

يعملوا ضربات اقتصادية كبيرة للعراق قبل ان يغزوها يعني على سبيل المثال استولوا على قافلة تجارية بلغت الاموال فيها خلي بالك هذا الرقم في ذلك الزمن ستمائة الف - [01:00:15](#)

نار حاجة كده عاملة زي عمليات تجميد الاموال. طبعاً ضربة اقتصادية في منتهى القوة للخلافة العباسية. وعلى هذه الشاكلة كانت هناك حروب كثيرة لاضعاف الروح المعنوية للمسلمين برضو من وسائل التتار الخطيرة لاضعاف الروح المعنوية. الوصول الى بعض الابداء والشعراء المسلمين. ليقوموا بحرب اعلامية - [01:00:42](#)

قذرة في داخل البلاد الاسلامية يعظمون جدا جدا من امكانيات التتار ويقللون جدا جدا من امكانيات المسلمين حتى لا يتخيل مسلم انه يحارب تتاريا فتجد ان الكتب في ذلك الوقت مليئة بكلمات غريبة مسلا التتار تصل اليهم اخبار الامم ولا تصل اخبارهم الى الامم. التتار - [01:01:06](#)

نساؤهم يقاثلن كرجالهن. طبعاً رجالة المسلمين بدأوا يخافوا من النساء التتار التتار خيولهم تحفر الارض بحوافرها تاكل عروق النبات لا تحتاج الى الشعير. التتار لا يحتاجون الى الامداد والتموين. التتار يأكلون جميعاً - [01:01:29](#)

اللحوم ويأكلون بني ادم تخيل هذه الكلمات فعلاً موجودة في الكتب كانت ترعب العوام واحياناً تؤثر بنفوس الخواص وخلي بالك ده اعلام اسلامي عميل في داخل البلاد الاسلامية ولا حول ولا قوة الا بالله - [01:01:46](#)

الحاجة الثالثة برضو من وسائل الحرب النفسية الخطيرة هي كتابة الرسائل التهديدية الخطيرة وبرضو التتار اعدوا العدة المناسبة في ذلك الامر. وصلوا الى بعض الوصوليين والمنافقين من المسلمين ولهم حس ادبي وفن في كتاب - [01:02:05](#)

الرسائل يكتبوا لهم الرسائل بتاعتهم. بدل ما يكتبوا الرسالة باللغة المنغولية ثم تترجم بعد ذلك الى لغة قد لا تصل بالمعنى المقصود لأ يجيبوا واحد شاعر عربي او اديب عربي يكتب الرسالة بالسجع المشهور في ذلك الوقت - [01:02:23](#)

ورسالات في منتهى القوة منتهى الخطورة تدب الرعب في قلوب المسلمين. وسنعرض في الحلقات القادمة الى امثلة من هذه الرسائل الوسيلة الرابعة من وسائل الحرب النفسية قلناها قبل كده وهي اعلان التحالفات. والله القوات التي ستحارب المسلمين الان ليست قوات التتار انما قوات - [01:02:39](#)

شف عندك بقى التتار والارمن والكرج وانطاكيا وغيرها وطبعاً هذا يدخل الرعب في قلوب المسلمين برضو من الوسائل النفسية اعلان التحالفات مع امراء المسلمين كل ده كان معن قدام الناس كلها. فلما الشعب يشوف الامير بتاعه بيتحالف مع التتار. خلاص انعدمت المقاومة تماماً في قلبه - [01:02:59](#)

بهذه الوسائل وبغيرها استطاع التتار ان ييبس الرعب والهلع في قلوب المسلمين. وبذلك اصبح الجو مناسباً جداً لدخول القوات التتارية الغازية يبقى ده كان المحور الثالث محور الحرب النفسية على المسلمين. المحور الرابع والاخير في هذا التحليل هو اضعاف جيوش الخلافة العباسية - [01:03:24](#)

سبحان الله! طب ازاى؟ انا اضعف جيوش الخلافة العباسية وانا دولة من برة الخلافة العباسية طلب هولاء من الوزير الفاسد مؤيد الدين العلقمي الشيعي ان يقنع الخليفة العباسي المستعصم بالله ان يخفض من ميزانية الجيش - [01:03:47](#)

وان يقلل من اعداد الجنود. والا يصرف اذهان الدولة الى قضايا التسليح والحرب. بلاش نحول الجيش الى اعمال مدنية زراعة صنع غيرها يبقى الجيش مشغول في زراعة الطماطم والخيار وبناء الكباري عمل المخازن والاطعمة - [01:04:04](#)

وبلاش موضوع التدريب والقتال والسلاح والجهاد والكلام الصعب ده. لده كله حتى لا نشير حفيظة التتار. نقول لهم والله احنا بتوع سلام مش بتوع حرب حتى شوفوا الجيش بتاعنا عامل ازاى - [01:04:20](#)

فدي كانت الوسيلة. تخيلوا ان مؤيدي الدين العقامي الشيعي لما قال الكلام ده للخليفة المستعصم وافقه على ذلك واخفض ميزانية التسليح واقلل اعداد الجنود حتى اصبح الجيش العباسي المسلم الذي كان يبلغ عدده مائة الف - [01:04:35](#)

الفارس في اخر ايام المستنصر بالله اللي هو والد المستعصم بالله وذلك في سنة ستمية واربعين من الهجرة اصبح هذا الجيش لا يزيد على عشرة الاف فارس فقط في سنة ستمية اربعة وخمسين هجرية - [01:04:54](#)

هبوط مروء في امكانيات الخلافة العسكرية ليس هذا فقط بل اصبح الجنود في حالة مزرية من الفقر والضياع. الجندي مش لاقى ياكل اصلا. حتى انهم كانوا يسألون الناس في الاسواق - [01:05:10](#)

اهملت التدريبات العسكرية فقد قوات الجيش اي مكان لهم لم يعد يذكر من بينهم من له القدرة على التخطيط او الادارة او القيادة نسي المسلمون فنون القتال والنزال. غابت عن اذهانهم تماما معاني الجهاد - [01:05:26](#)

هذه والله يا اخواني ويا اخواتي الخيانة الكبرى والجريمة العظمى ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية رقي باللوم الكامل على مؤيد الدين العلقمي. في نصائحه للخليفة. لكن انا القى باللوم على الخليفة ذاته - [01:05:43](#)

الخليفة الذي قبل بهذا الهوان ورضي بهذا الذل وغاب عن ذهنه ان من اهم واجباته كحاكم ان يضمن لشعبه الامن والامان ان يدافع عن ترابه وارضه ضد اي غزل او احتلال ان يبذل قصارى جهده لتقوية جيشه وتسليحه - [01:05:59](#)

جندي وان يربي الشعب بكامله لا الجيش فقط على حب الجهاد والموت في سبيل الله لم يفعل الخليفة المستعصم كل ذلك. ولا عذر له عندي. فانه كان يملك من السلطان ما يجعله قادر - [01:06:19](#)

على اخذ القرار. لكن يا اخواني ويا اخواتي النفوس الضعيفة لا تقوى على اخذ القرارات الحاسمة. كان هذا هو اعداد هولاء ومن كوخان كان اعدادا مبهرها حقا عظيما حقا كبيرا حقا - [01:06:36](#)

وفي المقابل لم يكن هناك اي رد فعل مناسب او غير مناسب من المسلمين استعدادا للغزو التتري القريب عما قليل سيحدث الغزو للخلافة العباسية ترى ما هي خطوات هولاء في تجميع الجيوش - [01:06:56](#)

وغزو العاصمة الاسلامية التليدة العتيقة بغداد. وترى ما هو الذي فعله التتار في داخل بغداد وما هو رد فعل المسلمين في بغداد؟ وما حولها من بلاد المسلمين وما هي النتائج الخطيرة - [01:07:16](#)

التي ترتبت على سقوط بغداد بعد ذلك هذا ما سنعرفه وغيره باذن الله في الدرس القادم. واسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يفقهنا في سننه وان يجعل لنا في التاريخ عبرة انه ولي ذلك والقادر عليه - [01:07:33](#)

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:53](#)